

رأى الأهرام

قمة الرياض والطريق الى السلام

قمة الرياض الثلاثة التي انتهت اعمالها اول امس تطرح على الساحة العربية والدولية العديد من القضايا الهامة والاساسية التي لا تحتمل في هذه الظروف الدقيقة التي تجتازها قضية الشرق الاوسط اى مفاصلة أو تسوية .

ولقاء الرياض يؤكد اول ما يؤكد ان العمل العربي المشترك قد اصبح واقعا عربيا انعكس بصورة عملية خلال الاتصالات الدولية المكثفة التي قام بها رؤساء دول المواجهة مع قادة وزعماء العالم . فحينما ذهب الرئيس السادات الى واشنطن للقاء عمل مع الرئيس الامريكى كارتر فانه كان يعكس للادارة الامريكية الجديدة موقفا عربيا منسقا وواضح المعالم قبل ان يكون موقفا مصريا وحسب ، وما حدث في واشنطن تكرر في جنيف على لسان الرئيس الاسد وتؤكد في ذات الوقت خلال محادثات الملك حسين . ولم يبق امام الدبلوماسية العربية النشيطة التي تستهدف السلام العادل للمنطقة سوى رحلة الامير فهد الى الولايات المتحدة ومن هنا كان الاتفاق على موقف عربي موحد ييلفه ولي العهد السعودى الى البيت الابيض .

وقيمة ذلك كله تعنى ان العمل العربي المشترك قد دخل مرحلة التصدى الشاملة لحركة الاحداث فى المنطقة وتحديد معالم التحرك العربي المقبل على المستويين العربي والدولى .

واذا كان واقع المجتمع الاسرائيلى الذى فرقته نتائج حرب اكتوبر قد افرز اتجاهات جديدة متطرفة او متشددة تجاه قضايا السلام فان اجتماع الرياض ياتى بمثابة تحذير عربى لكل من يعنيه الامر بان الجانب العربى الذى قطع شوطا اساسيا فى معركة السلام لا يمكن ان يخضع لمناورات ومفاصلات جديدة لا تستهدف الا ضرب السلام فى المنطقة .

قمة الرياض الثلاثة اذن تؤكد لكل الاطراف ان الامة العربية التي تجاوزت مع السلام العادل لم تتسفل ابدا بهذا التجاوب عن الاستعداد الكامل والشامل للمعركة القومية بكل ابعادها العسكرية والسياسية . □